MUMTAZ
Jurnal Studi Al-Qur'an dan Keislaman

P-ISSN: 2087-8125
E-ISSN: 2621-9549
Vol. 4, No. 02, 2020, 139-158

الإشكاليات اللغوية في ألفاظ القرآن الكريم (دراسة دلالية)

AL-ISYKALIYAAT AL-LUGHOWIYAH FI ALFAADZI-L-QUR'ANI-L-KAREEM

Zunah Zakinah[1], Nur Rohmatul Mufidah[2]
Universitas Darussalam Gontor, Ponorogo, Indonesia.
zunahzakinah@gontor.ac.id[1]

Abstrak

Penelitian ini ditujukan untuk menjelaskan sebagian dari rahasia dan hikmah di balik problematika bahasa dalam kata al-Qur'an dengan semantik. Untuk mendapatkan data-data ilmiah, maka peneliti menggunakan metode kepustakaan dengan sumber data primer berupa beberapa literatur dan buku mufassir bahasa seperti tafsir Al-Zamakhsyari atau Al-Alusi. Adapun data sekunder merupakan data-data yang mendukung data primer. Data-data penelitian ini didapatkan dengan metode deskriptif, yaitu mengumpulkan dan menelaah sumber-sumber data terkait yang ditindaklanjuti dengan metode analisis dengan menganalisa data-data tersebut, dikaji melalui pendekatan semantik, yaitu dengan pendekatan makna bahasa. Hasil dalam pembahasan ini peneliti membahas empat segi problematika dalam Al-Qur'an, yaitu ketidaksinambungan antara *ma'thuf* dan *ma'thuf alaihi,* antara *ifrod, tasniyah,* dan *jama',* antara *na'at* dengan *man'ut*, dan *ta'nis al-mudzakkar* dan *tadzkir al-muannas*, problematika tersebut pada hakikatnya tidak menyalahi tata kaidah bahasa atau gramatika Arab, dan para Ulama' Qur'an telah menjelaskan secara terperinci tentang hikmah adanya struktur teks tersebut, dan justru karena itulah letak karakteristik I'jaz Al-Qur'an yang tidak bisa hanya dipahami dari aspek gramatika saja.

Kata Kunci: Problematika bahasa, Tata bahasa, Studi semantik

Abstract

This study aims to explain some of the secrets and wisdom behind language problems in the word Al-Qur'an with semantics. To obtain scientific data, the researchers used the literature method with primary data sources in the form of literature and language interpreter books such as the interpretation of Al-Zamakhsyari or Al-Alusi. Secondary data is data that supports primary data. The data of this research were obtained by using descriptive method, namely collecting and analyzing related data sources which were followed up with the analytical method by analyzing these data, examined through a semantic approach, namely the approach of language meaning. The results in this discussion the researcher discusses four problematic aspects in the Qur'an, namely the discontinuity between ma'thuf and ma'thuf alaihi, between ifrod, tasniyah, and jama ', between na'at and man'ut, and ta'nis. al-mudzakkar and tadzkir al-muannas, these problems essentially do not violate the rules of Arabic language or grammar, and the scholars of the Qur'an have explained in detail the wisdom of the existence of the text structure, and precisely because of that lies the characteristics of I'jaz Al -The Qur'an that cannot be understood only from the grammatical aspect.

Keywords: Language Problems, Grammar, Semantic Studies.

أ. مقدمة

إن الجملة العربية تتركب وفق قواعد وقوانين منصوص عليها في كتب اللغويين، وقد ينحرف التركيب اللغوي عما هو معتاد ومألوف، بسبب سياقي ما فيأخذ التركيب معنى آخر هو الأساس غير المعنى الظاهر، فيتجاوزه إلى دلالات أخرى، ذات وظيفة بلاغية، لا تفهم من خلال القرائن الحالية والسياقية، فألفاظ القرآن الكريم جامعة شاملة لجميع المعاني التي تصلح وتتفق في كل زمان ومكان، مهما تغيرت وتطورت دلالات الألفاظ العربية في مرور الزمان. فالتغير الدلالي هو مصطلح من مصطلحات علم الدلالة الحديثة، وهو عبارة عن تركيب وصفي يدل على حدث موصوف خال من الدلالة على الزمان، ويطلق هذا المصطلح على تغير معنى الكلمة على مر الزمن بفعل إعلاء أو انحطاط أو توسع أو انحسار أو مجاز أو نحو ذلك.[1]

وقد يخلط كثير من الدارسين بين القواعد النحوية واللغوية، وقد قادهم ذلك إلى الاعتقاد بقداسة تلك القواعد، وقد يظن البعض خطأ ممن يعتقدون بقداسة تلك القواعد، أن ما خالفها من الكلام العربي إنما هو من قبيل الخطأ، لأنها في اعتقادهم قوانين صارمة، لا يمكن الخروج عنها. لا شك في أن اللغة والمعاني متجددة، وأن تجددها قد حدث في وقت مبكر، وسابق لقواعد النحويين، فقد تضمنت بعض الآيات القرآنية معاني جديدة، اقتضى التعبير منها بكل دقة ووضوح، تغييرا في بعض الخصائص التركيبية، وذلك التغيير هو ما يعرف بالإشكاليات اللغوية.[2]

فالإشكاليات اتضحت أن اللغة تخالف القاعدة الجارية المألوفة في العرف النحوي والصرفي، فقد يأتي ألفاظ القرآن الكريم بهذه المخالفة في القاعدة اللغوية، وهذه المخالفة إنما قصدها إلا له أبعاد بلاغية، وأسرار دلالية، ومقاصد بيانية الكامنة من معنى الآية وهذا هو الإعجاز اللغوي الذي أوردها الله من خلال ألفاظ القرآن الكريم. وإن هذه الإشكاليات وردت كثيرة في القرآن الكريم، رغم أن الباحثة ستركّز في أربعة مباحث، وهي عدم المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه، عدم المطابقة بين الإفراد والتثنية والجمع، تأنيث المذكر وتذكير المؤنث، وعدم المطابقة بين النعت والمنعوت.

---

[1] فريد عوض حيدر، **علم الدلالة**، دراسة نظرية تطبيقية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1999م)، 71

[2] عبد الله أحمد بن أحمد الشراعي، **العدول النحوي في القرآن الكريم إعجاز لغوي آخرِ**، مجلة الباحث الجامعي للعلوم الإنسانية، العدد. 31، (اليمن: جامعة إب، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2013م)، 1

ب. طرق البحث

في الواقع ، إن بنية جمل القرآن ، وإن كانت متوافقة مع قواعد التأليف العربي ، تختلف عن هذه القواعد ، لأن جمل القرآن تحتوي على أوصاف مقنعة ومفصلة وجميلة. لذا فإن تراكيب الجمل المختلفة لها معنى وهدف التكوين العربي. تحتوي الجملة على معنى مقدس وتتضمن سر رباني وهي بنية جملة جديدة لم تكن معروفة في اللغة العربية. وبعض المسلمين يخلطون بين قواعد اللغة العربية ولغة القرآن ، وما يختلف عن فهم اللغة العربية يعتبر خطأً ، وفي بعض الأحيان يسيء فهم بعض المسلمين أيضًا أن صياغة القرآن بها مشاكل لغوية. من المعلومات السابقة يحاول الكاتب شرح بعض الأسرار والحكمة المخفية وراء هذه المشاكل. وانطلاقا من هذه الخلفية يحاول الباحث دراسة المشكلات اللغوية في كلمة القرآن والتي تناقش بالدراسات الدلالية. للحصول على البيانات العلمية ، استخدم الباحثون أسلوب الأدب مع مصادر البيانات الأولية في شكل كتب أدبية ومترجم لغوي مثل تفسير الزمخسياري أو الألوسي. البيانات الثانوية هي البيانات التي تدعم البيانات الأولية. تم الحصول على بيانات هذا البحث باستخدام الأساليب الوصفية ، وهي جمع وتحليل مصادر البيانات ذات الصلة والتي تم متابعتها بالطريقة التحليلية من خلال تحليل هذه البيانات ، وتم فحصها من خلال المنهج الدلالي ، وهو منهج معنى اللغة.

ج. نتائج ومناقشة

علم الدلالة القرآنية وتطورها

وقد احتلت علوم الدلالة اللغوية وأدواتها منزلة من أرفع المنازل عند المفسرين، فهي التي تستنبط أسرار القرآن الكريم وتكشف حكم معانيه، وتستخرج من بحاره فضلا عن إبانتها عن وجوه وإشارات إعجازه، فذلك يحتاج إلى عناية كبيرة بالمفردة القرآنية من جميع زواياها الدلالية واهتم اهتماما كبيرا بالتركيب النحوي وإضافته وركز على الأساليب البيانية وعطاءها الدلالي، فلهذا لا سبيل إلى الاجتهاد في التفسير إلا بفهم اللغة العربية فهما دقيقا.

إن البحوث الدلالية القرآنية تحتاج فيها قدرا كبيرا من الدقة والتمحيص، فلابد المحاولة في مجموع الأبحاث القرآنية من عمق المفردة القرآنية، وسبر غورها الدلالي بنحو يتلاءم مع واقعية ديمومة النص القرآني، وصلاحيته لكل زمان ومكان، ومن الواضح أن إعمال النظرية الزمانية في البحث الدلالي

يعتبر من أعقد البحوث القرآنية، لما للبحث الدلالي من ركون واضح لأصل الوضع وقيود الماضي، وبذلك تنشأ جدلية معرفية، وإشكالية علمية في آن واحد.[3] وكان النص القرآني نصا غايته إرشادية، فجوهر البحث الدلالي لابد أن ينطلق من الفهم الكلي للنص، فهذا لا يفي بالغرض ما لم يكن الوقوف على النص برمته، إذ أن القرآن نص متكامل ولا يمكن تقسيمه بأي شكل من الأشكال، وللوصول إلى الدلالات المرادة في النص القرآني فلابد تأتي من فكرة نصية القرآن إلى اعتماد الأسلوب التركيبي.[4]

الدلالة هي تدل مادة "دلل"على إبانة الشيء بإمارة تتعلها،[5] ثم اشتق من هذا الأصل كلمة "الدلالة"، فالدليل ما يستدل به، وقد دله على الطريق يدله دِلالة ودَلالة، والفتح أعلى،[6] أو يأتي بمعنى آخر، بأنها كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص واقتضاء النص.[7]

وهذا العلم من مجموعة الدراسات اللغوية البحتة، وهو يدرس مآخذ المعنى، ومناهج استخراجه من اللفظ، كما يدرس أنواع الدلالة وتطورها، والعلاقة بين الألفاظ ومعانيها، ووظائف الصيغ، فهو غاية الدراسات الصوتية والفونولوجية والنحوية والقاموسية، إنه قمة هذه الدراسات.[8] فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الإرشاد إلى الشيء والإبانة عنه، وفي مفهوم المنطقية هي: كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر.[9] أو وهو دراسة تبحث عن المعنى وهذا العلم فرع من علم

---

[3] عمار غالي سلمان الصيمري، **الدلالة القرآنية في فكر السيد كمال الحيدريّ**، (بغداد: مؤسسة الإمام الجواد للفكر والثقافة، 1436هـ)، 5

[4] الصيمري، **الدلالة القرآنية في فكر السيد كمال الحيدريّ**، 472

[5] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، ج.2، ط. 2، (بيروت: دار الفكر، 1998م)، 259

[6] محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور، **لسان العرب**، ط. 3، ج. 11، (بيروت: دار صادر، 1414هـ)، 249-248

[7] ابتسام سعودي، **أثر السياق في تحديد دلالة الملفوظ القرآني**، جامعة العربي التبسي بتبسة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2016-2017م، 22

[8] العربي يوسف، **الدلالة وعلم الدلالة**، مكتبة الألوكة، 8

[9] علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، **كتاب التعريفات**، ط. 1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1403هـ-1983م)، 104

اللغة الذي يحتمل وقد أنجز على جميع الشروط وسيلة على تولية المعنى.[10] وكانت الدراسة الدلالية من قديم التفكير الإنساني محتاجا إلى توسيعه وتطوره بحيث يكون علم الدلالة من أعظم الشرط في فهم وفقه الشيء.[11]

فهذه الدلالة لها التطور، والتطور اللغوي بهذا المفهوم لا يستشير أحدا، إنه ماض في طريقه، لأنه انعكاس مباشر لكل نواحى التغير في شؤون الحياة المختلفة، فاللغة مرآة للمجتمع كما أن التطور اللغوي لا يقف عند مستوى بعينه من المستويات اللغوية كلها، فالأصوات والتراكيب والعناصر النحوية وصيغ الكلمات ومعانيها، معرضة كلها للتغير والتطور، ولكن سرعة الحركة والتغير فقط هي التي تختلف من فترة زمنية إلى أخرى، ومن قطاع إلى آخر من قطاعات اللغة. وهذا التطور لا يقع بلا نظام، بل يحدث وفقا لاتجاهات عامة، وقواعد مطردة،[12] ويأتي مفهوم التغير الدلالي*(Semantic Change)* هو التغير التدريجي الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزمن، وتبدل الحياة الإنسانية، فينقلها من طور إلى طور آخر. وأما التطور الدلالي *(Semantic Development)* فرع من فروع علم الدلالة، يهتم بما يعتور الكلمة من تغير في معناها، مما يساعد الباحث على فهم التطور الحاصل في اللغة،[13] فمن هذا التطور اللغوي يسبب إلى وجود الإشكاليات في القرآن.

وقد انقسم التطور الدلالي بين العام والخاص، فالأول هو الذي يعتمد على اللغة في مسيرتها، وحركتها التاريخية بشكل طبيعي، والثاني هو الحاصل من نقل الألفاظ من الأصل المعجمي إلى المصطلح العلمي، وهو ما تضمنته مختلف العلوم والمعارف الإنسانية. إذ تأتي مصطلحات علوم اللغة المختلفة أفادت من بعض الألفاظ لتتحول إلى مصطلحات علمية لوجود قرينة ومناسبة بين المعنى المعجمي والاصطلاحي وإضافة بعض القيود لتخصيص اللفظ بالمعنى الاصطلاحي الجديد، ولا ينطبق ذلك تمام الانطباق على التطور الدلالي القرآني بوصف القرآن يمثل منهجا تغييرا كاملا وشاملا لحياة الإنسان العلمية والعملية على مر العصور، فهو لا يقتصر على نقل المصطلحات ليختص بها بل يتعداه إلى

---

[10] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، (القاهرة: علم الكتب)، الطبعة الخامسة، 11

[11] **نفس المرجع**، 17

[12] د. سوجيات زبيدي صالح، **علم الدلالة القرآنية**، ط. 1، (يوكياكرتا: كورنيا كلام سمستا، 2019م)، 24-25

[13] عمار قلالة، **التطور الدلالي في "مقاييس اللغة" لابن فارس**، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، 1434-1435هـ، 27

استيعاب مظاهر التطور الدلالي على وفق الأسباب والعوامل القرآنية التي أدت إلى هذا النوع من التطور والتي تنطلق من الهدف الإلهي الذي أراده الخالق تعالى من القرآن الكريم.[14] فعلم الدلالة هو احدى من أهم العلوم في المجال العربية، له دور هام في تسليم التطابق بين المعنى واللفظ أو الكلمة والتطابق بين عدد الكلمات ما تتعلق بسياق الكلام.

قضية الإشكاليات اللغوية ومفاهيمها

إن الإشكالية الملازمة لتاريخ ألفاظ القرآن قد تظهر اختلافا ظاهر التباين من جهة الدارسين في تناولهم النص.فهناك من يحمل النص مالا يحمله من معان وأحكام وتأويلات، وكل هذا يعود لسبب انقداح معان ودلالات في الذهن عند تعيينهم لمعاني ألفاظ القرآن. فأشكل بعضهم في ألفاظ الآية، لذلك جدير بإيجاد معيار للتعامل مع النص حسب رؤية القرآن على وجه الخصوص.[15] فستبين الباحثة عن المشكل في اللغة والاصطلاح وعلاقته بالمتشابه.

بعد أن اتضحت الباحثة المراد من علم الدلالة القرآنية، يحسن الإشارة إلى المعنى اللغوي للمشكل الذي يدور حول المماثلة، والاشتباه، والاختلاط، والالتباس. كما جاء المعنى عند ابن منظور: "أَشْكَل الأَمْرُ: الْتَبَس. وأُمورٌ أَشْكَالٌ: مُلْتَبِسَةٌ، وبَيْنَهم أَشْكَلَة أَي لَبْسٌ. وحَرْف مُشْكِلٌ: مُشْتَبِهٌ ملتَبِس.[16] فلفظ المشكل: هذه الكلمة على وزن مفعل، وهي مأخوذة من المادة اللغوية (ش ك ل) التي تعني في أصل وضعها اللغوي: الشبه والمثل. والتشابه بين الشيئين يقود إلى الالتباس أحيانا، ومن ذلك قول العرب في الإبل والغنم: الأشكل: وهو الذي تختلط فيه الحمرة بالبياض، كأن لونه قد أشكل على الناس، لذا كل مختلط مشكل، ومنه قيل للأمر المشتبه مشكل.[17]

---

[14]انجريس طعمة يوسف، **خصائص التطور الدلالي في القرآن الكريم**، جامعة البصرة، كلية الأداب، العدد. 72، 2015، 28

[15] د. سوجيات زبيدي صالح، **علم الدلالة القرآنية**، هـ-و

[16]ابن منظور، **لسان العرب**، ج. 11، 357-358

[17]خليفة فاطمة الزهراء، **التفسير الاشتقاقي لدلالة مفردات تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة**، (جامعة وهران: كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة الربية وآدابها، 2015م)، 64

من خلاف ما سبق تعريفه جاء ابن دريد معنى آخر بأن الشكل المثل والشبه بفتح الشين، هذا شكل هذا أي مثله، وهذا من شكل هذا أي من جنسه، وفي التنزيل:" وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ"[18]، وأشكل الأمر بشكل إشكالا إذا التبس.[19]

وجاء تعريف آخر بأن الإشكال هو الالتباس والاختلاط بين آيتين متقاربين في المعنى، الشيء الذي لابد معه من إمعان النظر للوصول إلى التوفيق بينهما.[20] من خلال ما نقلته من معاجم وقواميس اللغة اتضح أن المادة اللغوية والمعجمية لمصطلح المشكل تدور وتصب حول معنى واحد وهو الالتباس والغموض والخفاء.

ويأتي معنى الاصطلاح هو "المشكل من القرآن هو الاختلاط أو الالتباس الحاصل بين آيتين متقاربتين في المعنى بحيث يصعب التوفيق بينهما من دون الإمعان في الفكر.[21] وعرفه الجرجاني بقوله: "المشكل هو ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب وهو الداخل في أشكاله أي في أمثاله وأشباهه مأخوذ من قولهم أشكل أي صار ذا شكل كما يقال أحرم إذا دخل في الحرم.[22] وعرّفه المناوي بقوله: "وشرح المشكل من الكلام: بسطه وإظهار ما خفي من معناه".[23] وكذلك جاء تعريف المشكل بأنه: "اسم للفظ يشتبه المراد منه بدخوله في أشكاله، على وجه لا يعرف المراد منه إلا بدليل يتميز به من بين سائر الأشكال. وأما في اصطلاح الأصوليين وعلماء النحو والتفسير، فالإشكال هو المعنى الذي يصعب الوصول إليه بسبب التباسه واشتباهه بغيره، فهو لا ينال إلا بعد تأمل كبير يميزه عما يداخله من سواه، وعملية التدبر والتأمل هذه لا يقدر عليها إلا الراسخون في العلم.[24]

---

[18] سورة ص: 58

[19] عبد العزيز ثابت، **أصناف المشكل من القرآن عند شيخ الإسلام ابن تيمية**، (قسنطية: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية)، 4

[20] أ. لخضر سعداني، **الحمل على المعنى طريق إلى فض المشكل النحوي والدلالي**، (جامعة الوادي)، 26

[21] خليفة فاطمة الزهراء، **التفسير الاشتقاقي لدلالة مفردات تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة**، 64

[22] الجرجاني، **كتاب التعريفات**، 215

[23] زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، **التوقيف على مهمات التعاريف**، ط. 1، (القاهرة: عالم الكتب 38 عبد الخالق،1410هـ-1990م)، 203

[24] أ. لخضر سعداني، **الحمل على المعنى طريق إلى فض المشكل النحوي والدلالي**، 27

وجاء أيضا لفظ المشكل عند علماء علوم القرآن هو ما أوهم التعارض بين الآيات، وكلام الله سبحانه منزه عن الاختلاف، ويظهر من خلال التعريف أن علماء علوم القرآن قصروا المشكل على ما أوهم تعارضا حتى إنهم وضعوه تحت عنوان: "مشكل القرآن وموهم الاختلاف والتناقض".[25] ومن النحاة من يعبر بأن المشكل هو ما لا يظهر وجهه من الأساليب الأقوال، فهو ما خفي وجه تنزيله وفق القواعد النحوية، ويحتاج إلى توضيح الوجه الإعرابي، أو توضيح سبب إعرابه بوجه دون وجه، ونحو ذلك.[26]

ومن العلماء الذين أطلقوا لفظ المتشابه وعنوا به المشكل الإمام أبو جعفر بن الزبير الغرناطي حيث صرح بذلك في مقدمة كتابه الماتع ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل فقال بعد ذكره لأول من صنف في توجيه المتشابه وحديثه عن الإمام الخطيب الإسكافي: "...ومستدركا ما تذكرته مما أغفله رحمة الله من أمثلها من المتشابهات برفع تلك الإشكاليات"، وقال بعدها:"وقد استجرت تلك الآيات جملة وافرة من المقفلات من أمثال تلك المشكلات، مما يجاري ويشبه ويلتبس على من قصر في النظر ويشتبه"، ففي نص كلامه هذا دليل على إطلاق المتشابه على المشكل وأنهما مصطلحان مترادفان يؤديان معنى واحد.[27]

والعربية بما لها من تطور واتساع، وتقدم ورقي، تحتاج جهد في معرفتها من دلالات، فمنها يمنح اللفظ أو الكلمة معنى فوق معناه حتى يرسل في العبارة توجها خاصا من سياقها فيمنح منها قوة تعلو باللغة علوا، قصدا لتدبر علم من علوم القرآن إلى أن تعرف الأسرار والحكم الكامنة فيه، فليس من المحتمل أن يخالف القرآن بالقواعد إما النحوية أو الصرفية أو اللغوية أو غيرها لأنه أصل لتلك العلوم، وبل تحدث بين أيدي الناس في هذا الزمان بالالتباس والمتشابهات اللغوية في ألفاظ القرآن، مع أن وجود العلوم اللغوية تأتي بعد نزول القرآن الكريم، لاستحال أن في القرآن أخطاء لغوية.

---

[25]محمد أحمد عيد الكردي، **المقارنة بين المشكل والمتشابه في القرآن الكريم**، أستاذ مشاركة بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، (عجمان: الإمارات العربية المتحدة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، 1427هـ)، المجلد. 3، العدد. 2، 100

[26]ياسين مهدي علي عوض الله، **مشكل الإعراب عند ابن هشام (761 هـ) جمعا ودراسة**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغويات تحت إشراف د. بسيوني سعد أحمد لبن، (القاهرة: جامعة الأزهر، قسم اللغويات، 1438هـ)، 25

[27]عبد العزيز ثابت، **أصناف المشكل من القرآن**، 5

أمثلة الإشكاليات اللغوية في ألفاظ القرآن

إن الإشكاليات حول القرآن الكريم يحتاج إلى فهم مشكلة الاستعمالات اللغوية في النص القرآني، وهذه المشكلة تظهر في عدم المطابقة أو التلاؤم بين الكلمة وما يتطابق معها نحويا أو دلاليا، ومن هذا الأمر كان الواجب على أهل العلم النظر في هذه الادعاءات وبيان وجه الحق فيها. وأكّدت الباحثة بأن وجود هذه الإشكالية اللغوية في القرآن ليس مقصور على آيتين أو ثلاث آيات إلى الأخير فحسب، بل إنما جاءت الآية المشكلة أكثر مما ذكرت وشرحت الباحثة في هذا البحث.

1. عدم المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه

قد ظهر في القرآن إشكاليات لغوية التي تحدث في بعض ألفاظه على أنه القرآن خالف قاعدة المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه فجاء في اللفظ مرفوع مع أن في الحقيقة أن يكون منصوبا، كقول الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى"[28]، جاء لفظ "وَالصَّابِئُونَ" مرفوع على الابتداء وخبره[29]محذوف، والنية به التأخير عما في حيز إن من اسمها وخبرها، كأنه قيل: "إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا، والصابئون كذلك"، فلو رفعت الصابئون المنويّ به التأخير بالابتداء وقد رفعت الخبر بأنّ، لأعملت فيهما رافعين مختلفين.[30]

---

[28]سورة المائدة: 69

[29]قال محمود: "فيه الصابئون رفع على الابتداء وخبره محذوف ... الخ"، قال أحمد: صدق، لا ورود للسؤال بهذا التوجيه، ولكن ثم سؤال متوجه، وهو أن يقال: لو عطف الصابئين ونصبه كما قرأ ابن كثير لأفاد أيضا دخولهم في جملة المتوب عليهم، ولفهم من تقديم ذكرهم على النصارى ما يفهم من الرفع من أن هؤلاء الصابئين وهم أوغل الناس في الكفر يتاب عليهم، فما الظن بالنصارى، ولكان الكلام جملة واحدة بليغا مختصرا والعطف إفرادي، فلم عدل إلى الرفع وجعل الكلام جملتين، وهل يمتاز بفائدة على النصب والعطف الإفرادي؟ ويجاب عن هذا السؤال بأنه لو نصبه عطفه لم يكن فيه إفهام خصوصية لهذا الصنف، لأن الأصناف كلها معطوف بعضها على بعض عطف المفردات. وهذا الصنف من جملتها، والخبر عنها واحد. وأما مع الرفع فينقطع عن العطف الإفرادي وتبقى بقية الأصناف مخصصة بالخبر المعطوف به. ويكون خبر هذا الصنف المنفرد بمعزل تقديره مثلا، والصابئون كذلك فيجيء كأنه مقيس على بقية الأصناف وملحق بها وهو بهذه المثابة، لأنهم لما استقر بعد الأصناف من قبول التوبة فكانوا أحقاء بجعلهم تبعا وفرعا، مشبهين بمن هم أقعد منهم بهذا الخبر. وفائدة التقديم على الخبر أن يكون توسط هذا المبتدإ المحذوف الخبر بين الجزئين، أدل على الخبر المحذوف من ذكره بعد تقضى الكلام وتمامه، والله أعلم.

[30]أبو القاسم محمود الزمخشري، **الكشاف عن حقائق التنزيل في وجوه التأويل وعيون الأقاويل** ، ط. 3، ج. 1، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1408هـ)، 660-661

وعند الرازي كان في عدم عطفهم على من قبلهم هو أن الصابئين أشد الفرق المذكورين في هذه الآية ضلالا، فكأنه قيل: كل هؤلاء الفرق إن آمنوا بالعمل الصالح قبل الله توبتهم وأزال ذنبهم، حتى الصابئون فإنهم إن آمنوا كانوا أيضا كذلك.[31] وأثبت الرازي بهذا القول إذا كان اسم إن بحيث لا يظهر فيه أثر الإعراب، فالذي يعطف عليه يجوز النصب على إعمال هذا الحرف، والرفع على إسقاط عمله، والسبب في جواز ذلك أن كلمة "إن" كانت في الأصل ضعيفة العمل، وإذا صارت بحيث لا يظهر لها أثر في اسمها صارت في غاية الضعف، فجاز الرفع بمقتضى الحكم الثابت قبل دخول هذا الحرف عليه، وهو كونه مبتدأ.[32]

وكذلك أن تكون "إنّ" بمعنى نعم، أي حرف جواب، وما بعده مرفوع بالابتداء، فيكون "والصابئون" معطوفا على ما قبله.[33] وقول آخر أن "الصابئون" في موضع نصب، ولكنه جاء على لغة بلحرث الذين يجعلون التثنية بالألف على كل حال، والجمع بالواو على كل حال، وهو بعيد. أو أن يجعل النون حرف الإعراب. فإن قيل: "فَأْبُوا عَلَيَّ"، إنما أجاز ذلك مع الياء لا مع الواو.[34]

وقيل أيضا في إهدار قرينة الإعراب، وهي علامة الرفع في "والصابرين"، "والمقيمين" في الآيتين المذكورة قي القرآن الكريم، من جهة أمن اللبس ينطق على "والصابئون" في هذه الآية، إذ أهدرت فيها قرينة الإعراب، وهي علامة النصب، لأمن اللبس، لـ "أن القرينة التبعية التي تحققت بوضوح التعاطف قد أغنت عن العلامة الإعرابية"[35] هذا فضلا عن أن هناك انسجاما صوتيا بين "آمنوا"، "هادوا" وبين "الصابئون".[36]

وأكّد بعض القائلين برأيهم في عدم رفع لفظ "والصابئين" في سورة الحج في قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ الخ"[37] فقيل: إن ذلك جاء موافقا للأصل،

---

[31]فخر الدين الرازي، **مفاتيح الغيب**، ط. 3، ج. 12، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420 هـ)، 402

[32]الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. 12، 402

[33]محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، **إعراب القرآن وبيانه**، ج. 2، ط. 4، (سورية: دار الإرشاد للشؤون الجامعية، 1415 هـ)، 527

[34]أبو البقاء بن عبد الله العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، ج.1، (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، 452

[35]تمام حسن عمر، **اللغة العربية معناها ومبناها**، ط. 5، (القاهرة: عالم الكتاب، 1427هـ)، 235

[36]الشراعي، **العدول النحوي في القرآن الكريم**، 11

[37]سورة الحج: 17

وهو الأولى، ولا يحتاج إلى تخريج أو تفسير، إنما يحتاج إلى ذلك حيث يكون الإشكال.[38] فرأت الباحثة من قضية الآية الكثيرة والمتنوعة، بأن لفظ "والصابئون" مرفوع، وموقفه في الحقيقة مؤخر والخبر محذوف، لأن في هذه الآية فحسب التي جاءت هذا اللفظ مقدم على النصارى، فالتقدير على تأخيره، والصابئون كذلك.

2. عدم المطابقة بين الإفراد والتثنية والجمع

جاء الشبهات الباطلة والآراء الفاسدة التي قد تساور بعض الأذهان، من أن في القرآن تعارضا في الإفراد والتثنية والجمع، كما يأتي في قوله تعالى: "هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ"[39]، الخصمان، المؤمنون والكفار، والاختصام، افتعال وهو الجدل والاختلاف في القول بين جانبين و"اختصموا" من الأفعال المقتضية جانبين، فكان ينبغي أن يأتي الفعل مسندا إلى ألف الاثنين "اختصما" غير أنه أشكل به إلى ضمير الجمع، لأن كل خصم فريق يجمع طائفة لذلك جاء الفعل مسندا إلى "واو" الجمع. وورد عن الخليل أنه يعد الاثنين جمعا، أي يعبر عن الاثنين بلفظ الجمع، وإليه ذهب الزجاجي إذ يرى أن التثنية أول الجمع. وقرأ ابن أبي عبلة "اختصما" مراعاة للفظ "خصمان" فالقراءة ترجع النص إلى أصله فهو مصدر يستوي فيه الواحد المذكر وغيره، قال البقاء: "وأكثر الاستعمال توحيده فمن ثناه وجمعه حمله على الصفات والأسماء،[40]

قال السيوطي: "كل ما ورد أنه قرئ جاز الاحتجاج به في العربية سواء أكان متواترا أم شاذا، فالقراءة كلها يحتج بها. والترجيح أنه أتى باسم الإشارة "هذان" مراعاة لتثنية اللفظ "خصمان" وأتى بضمير الجماعة في قوله تعالى: "اختصموا" مراعاة للعدد المفهوم من أن الخصم يطلق على الواحد والجمع.[41]

---

[38] الشراعي، **العدول النحوي في القرآن الكريم**، 12

[39] سورة الحج: 19

[40] شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، **روح المعاني**، ط. 1، ج. 9، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ)، 127-128

[41] د. زاهدة عبد الله محمد، **العدول عن السياق في القرآن الكريم دراسة في المفرد والمثنى والجمع**، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم علوم القرآن، 2008، 122

وعند الدكتور محمد داود، أعيد ضمير الجمع في "اختصموا" على مثنى "خصمان"، فتأتي من الآية اسم الإشارة مثنى مراعاة للفظ، وجاء الضمير جمعا مراعاة للمعنى، إذ إنّ كل خصم يضم أفرادا. وفي الآية لمحة بلاغية، حيث جاء اسم الإشارة بلفظ المثنى إيماء إلى الفرق بينهما، وأنهم لما وقعت الخصومة والاشتباك صاروا كأن بعضهم يموج في بعض، فقيل "اختصموا" تعبيرا عن هذا التداخل والتشابك بين أفراد الفريقين.[42]

واحتج من قال أقل الجمع اثنان بقوله: "هذان خصمان اختصموا"، والجواب: الخصم صفة وصف بها الفوج أو الفريق، فكأنه قيل: "هذان فوجان أو فريقان يختصمان"، فقوله: "هذان" للفظ و"اختصموا" للمعنى هذا ما قاله الدكتور محمد داود في كتابه، كقوله تعالى في سورة محمد الآية 16: "ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا".[43]فمن سياق الآية رأت الباحثة بأن "اختصموا" من كلمة الخصم، وهو جاز أن يقال على المفرد أو الجمع، وأن ضمير الجمع مراعاة للمعنى.

3. تأنيث المذكر وتذكير المؤنث

ظهر في القواعد النحوية المطردة بمطابقة التأنيث والتذكير بين المبتدأ والخبر أو الصفة والموصوف وغيرها، فجاء ظاهر الآية مخالفا لهذه القواعد لأسرار الكامنة من سياقها، كما ورد في قوله تعالى: "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ"[44]، ورد في الآية لفظ "قريب" مذكرا، وكان حقه أن يؤنث، لأنه خبر للرحمة، والخبر يشترط فيه بحسب القاعدة النحوية أن يطابق المخبر عنه تذكيرا وتأنيثا. فلماذا يقع المشكل في الآية القرآنية عن هذا الشرط، وورد خبر المؤنث فيها مذكرا، لقد حاول النحويون تفسير هذا الأمر، فمنهم من قال: لأن الرحمة بمعنى المطر،[45] ومنهم من ذهب إلى أنها بمعنى العفو والغفران.[46]

---

[42]أ. د. محمد محمد داود، **كمال اللغة القرآنية**، (القاهرة: دار المنار، 1428هـ)، 43-44

[43]الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج. 23، 214

[44]سورة الأعراف: 56

[45]أبو الحسن المجاشعي المعروف بالأخفش، **معاني القرآن للأخفش**، حققه: الدكتورة هدى محمود قراعة، ج. 1، ط. 1، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1411 هـ)، 327

[46]أبو جعفر النَّحَّاس، **إعراب القرآن**، ج. 2، ط. 1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421)، 57

ويحكى عن الفراء أنه ذهب إلى أنهم التزموا التذكير في "قريب" إذ لم يرد قرب النسب قصدا للفرق.[47] وعند البيضاوي في تفسيره جاء تذكير قريب لأن الرحمة بمعنى الرحم، أو لأنه صفة محذوف أي أمر قريب، أو على تشبيهه بفعيل الذي هو بمعنى مفعول، أو الذي هو مصدر كالنقيض، أو الفرق بين القريب من النسب والقريب من غيره.[48].

وذهب الألوسي في تفسيره بكثرة الكلام في توجيه تذكير "قريب" مع أنه صفة مخبر بها عن المؤنث، الأول أن الرحمة في تقدير الزيادة والعرب قد تزيد المضاف. الثاني أن ذلك على حذف مضاف أي إن مكان رحمة الله تعالى قريب فالإخبار إنما هو عن المكان وهو مذكر. الثالث أنه على حذف الموصوف أي شيء قريب. الرابع أن العرب تعطي المضاف حكم المضاف إليه في التذكير والتأنيث إذا صح الاستغناء عنه. الخامس أن فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث كرجل جريح وامرأة جريح.[49] والراجح أن سبب الإشكال في الآية عن تأنيث "قريب" إلى تذكيرها معنوي صرف، ف "قريب" في الآية ليست كما يرى النحويون إخبارا عن الرحمة مفردة، إنما هي إخبار عن رحمة الله، ولو أن الآية راعت قواعد النحويين، وأنثت لفظ "قريب" لتبادر إلى الذهن أن الرحمة هي القريب من دون الله سبحانه وتعالى،[50] فجلي بأن إزالة هذا المعنى أشكلت الآية عن قاعدة المطابقة، وذكّرت ما حقه التأنيث ليكون خبرا للمضاف والمضاف إليه على السواء، مراعاة للمعنى المراد، وإزالة لما قد يلتبس من معنى آخر، وهو قرب الرحمة فحسب.

4. عدم المطابقة بين النعت والمنعوت

وقد أتى الآية الكريمة كلمة أمشاج نعت جمع ونطفة منعوت مفرد، فالقصد منها عظيمة، يتضمن أسرار خلق الإنسان وبيان الإعجاز العلمي منها، وذلك في قول الله تعالى:" إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ

---

[47]أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، ج. 3، (بيروت:دار الكتب العلمية، 1417 هـ)، 94

[48]ناصر الدين بن محمد الشيرازي البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ط. 1، ج. 3، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418 هـ)، 16

[49]الألوسي، **روح المعاني**، ج. 4، 382

[50]الشراعي، **العدول النحوي في القرآن الكريم**، 10

مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا"[51]، كلمة أمشاج جمع من مشج بفتحتين كسبب وأسباب، أو بفتح كسر ككتف وأكتاف، أو مشيج كشهيد وأشهاد أي معناه أخلاط جمع خلط بمعنى مختلط ممتزج، يقال: "مشجت الشيء إذا خلطته ومزجته فهو مشيج وممشوج"، وهو صفة لنطفة ووصف بالجمع وهي مفردة لأن المراد بها مجموع ماء الرجل والمرأة والجمع قد يقال على ما فوق الواحد أو باعتبار الأجزاء المختلفة فيهما رقة وغلظا وصفرة وبياضا وطبيعة وقوة وضعفا حتى اختص بعضها ببعض الأعضاء على ما أراده الله تعالى بحكمته فخلقه بقدرته.[52]

وعند علماء اللغة إذا ورد صفة لمفرد على صورة الجمع فإنه يشير بأن صفة الجمع تحيط كل دقائق الأجزاء الموصوف بها. وهو أن "نطفة أمشاج" هي البويضة المخصبة أو اللاحقة حيث أنها تحتوي على 46 من الصبغيات أو الكروموسومات، وهذه إشارة إلى أن تكون النطفة من خلية الذكر وخلية الأنثى بعد التلقيح، وهي ذات عناصر شتى التي تعني مجموعة من أشياء كثيرة مختلطة في قطرة واحدة (نطفة) أي هي مجموعة من الأخلاط كل منها خليط من شيئين وهما الأزواج الصبغية المتماثلة، إحداهما من الأب والآخر من الأم.[53]

قال صاحب الكشاف تأتي ألفاظ مفردة غير جموع، ولذلك وقعت صفات للأفراد. ويقال أيضا: نطفة مشج،[54] فوصف نطفة به غير محتاج إلى تأويل، وإذا كان جمعا كما جرى عليه كلام الفراء وابن السكيت والمبرد، كان وصف النطفة به باعتبار ما تشتمل عليه النطفة من أجزاء مختلفة الخواص، فلذلك يصير كل جزء من النطفة عضوا فوصف النطفة يجمع الاسم للمبالغة، أي شديدة الاختلاط.[55]

وفي بعض الآثار أن ما كان من عصب وعظم وقوة فمن ماء الرجل، وما كان من لحم ودم فمن ماء المرأة، والحاصل أنه نزل الموصوف منزلة الجمع، ووصف بصفة أجزائه وقيل هو مفرد جاء على أفعال كأعشار وأكياش في قولهم برمة أعشار أي متكسرة وبرد أكياش أي مغزول غزله مرتين. واختاره الزمخشري والمشهور عن نص سيبويه وجمهور النحاة أن أفعالا لا يكون جمعا وحكي عنه أنه ذهب إلى ذلك في العام ومعنى نطفة مختلطة عند الأكثرين نطفة اختلط وامتزج فيها الماءان، وقيل: اختلط فيها

---

[51] سورة الإنسان: 2

[52] الألوسي، **روح المعاني**، ج. 15، 168

[53] M.Quraish Shihab, *Mukjizat Al-Qur'an*, (Bandung: Mizan, 1417 H), 170

[54] الزمخشري، **الكشاف**، ج. 4، 666

[55] ابن عاشور، **التحرير والتنوير من التفسير**، ج. 29، (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984هـ)، 374

الدم والبلغم والصفراء والسوداء وقيل الأمشاج نفس الأخلاط التي هي عبارة عن هذه الأربعة فكأنه قيل من نطفة هي عبارة عن أخلاط أربعة.[56] في رأي الباحثة جاءت لفظ "أمشاج" على صيغة الجمع، لأن الأمشاج يدخل فيها ماء الرجل والمرأة، وجلي بأن لفظ الجمع ما يأتي فوق الواحد، فالأمشاج يتكون من عدة الأجزاء المختلفة من ماءان للرجل والمرأة.

د. خاتمة

إن هذه الدراسات من ضمن الدراسات القرآنية الأصلية التي تهتم بموضوع من مواضع علوم القرآن، وهو المشكل من القرآن، ومعرفة هذا العلم ضروري لأن منذ نزول القرآن قد يتعرض القرآن بعض الإشكاليات والشبهات على قصد التشويه، ولكن هيهات لأن كلام الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

إن ظهور الإشكاليات اللغوية في القرآن ينبئ على أن القرآن ليس من كلام البشر، ويؤكد أنه من كلام الله عز وجل، وأنها أي الإشكاليات اللغوية احدى صور الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم. وليس في القرآن تعارض مع سنن وعرف العرب في كلامهم، فالتعبير عن المعنى في القرآن بكل وضوح، ومن دون لبس فيه هو غاية المتحدث أو المتكلم، وقد جاء الإشكال في القرآن لتحقيق هذا الغرض نفسه. للألفاظ المشكل فيما ورد فيه من آيات القرآن الكريم فائدة عظيمة، فبه يتضح المعنى، ويؤمن اللبس، وبه ومن خلاله عبر القرآن عما الجديد فيه من المعاني، وكذلك هو احدى من صور الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

[56] الألوسي، **روح المعاني**، ج. 15، 168

مصادر البحث

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي. **التحرير والتنوير من التفسير**. تونس: الدار التونسية للنشر. 1984هـ

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على جمال الدين. **لسان العرب**. ط. 3. ج. 11. بيروت: دار صادر. 1414هـ

الأخفش، أبو الحسن المجاشعي المعروف. **معانى القرآن للأخفش**. حققه: الدكتورة هدى محمود قراعة. ط. 1. القاهرة: مكتبة الخانجي. 1411هـ

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. **روح المعاني**. ط. 1. بيروت: دار الكتب العلمية. 1415هـ

البيضاوي، ناصر الدين بن محمد الشيرازي. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**. ط. 1. ج. 3. بيروت: دار إحياء التراث العربي. 1418هـ

تمام حسن، عمر. **اللغة العربية معناها ومبناها**. ط. 5. القاهرة: عالم الكتاب. 1427هـ

ثابت، د. عبد العزيز. **أصناف المشكل من القرآن عند شيخ الإسلام ابن تيمية**. قسنطية: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجرجاني، على بن محمد. **كتاب التعريفات**. بيروت: دار الكتب العملية. 1983م

الحدادي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين. **التوقيف على مهمات التعاريف**. ط. 1. القاهرة: عالم الكتب 38 عبد الخالق.1410هـ-1990م

حيدر، د. فريد عوض. **علم الدلالة**. دراسة نظرية تطبيقية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. 1999م

د. زاهدة عبد الله. **العدول عن السياق في القرآن الكريم دراسة في المفرد والمثنى والجمع**. جامعة الموصل. كلية التربية. قسم علوم القرآن. 2008م

داود، أ. د. محمد محمد. **كمال اللغة القرآنية**. القاهرة: دار المنار. 1428هـ

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى. **إعراب القرآن وبيانه**. ط. 4. ج. 2. سورية: دار الإرشاد للشؤون الجامعية. 1415هـ

الرازي، فخر الدين. **مفاتيح الغيب**. ط. 3. بيروت: دار إحياء التراث العربي. 1420هـ

زكريا، أبي الحسين أحمد بن فارس بن. **معجم مقاييس اللغة**. تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو. ج.2. ط. 2. بيروت: دار الفكر. 1998هـ

الزمخشري، أبو القاسم محمود. **الكشاف عن حقائق التنزيل في وجوه التأويل وعيون الأقاويل**. ط. 3. بيروت: دار الكتاب العربي. 1408هـ

الزهراء، خليفة فاطمة. **التفسير الاشتقاقي لدلالة مفردات تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة**. جامعة وهران: كلية الآداب واللغات والفنون. قسم اللغة الربية وآدابها. 2015م

سعداني، أ. لخضر. **الحمل على المعنى طريق إلى فض المشكل النحوي والدلالي**. جامعة الوادي

سعودي، ابتسام. **أثر السياق في تحديد دلالة الملفوظ القرآني**. جامعة العربي التبسي بتبسة. كلية الآداب واللغات. قسم اللغة والأدب العربي. 2016-2017م

سوجيات، د. زبيدي صالح. **علم الدلالة القرآنية**. ط. 1. يوكياكرتا: كورنيا كلام سمستا. 2019م

الشراعي، عبد الله أحمد بن أحمد. **العدول النحوي في القرآن الكريم إعجاز لغوي آخر**. مجلة الباحث الجامعي للعلوم الإنسانية. العدد. 31. اليمن: جامعة إب. كلية الآداب. قسم اللغة العربية. 2013م

الصبان الشافعي، أبو العرفان محمد بن علي. **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**. ج. 3. بيروت:دار الكتب العلمية. 1417هـ

الصيمري، عمار غالي سلمان. **الدلالة القرآنية في فكر السيد كمال الحيدريّ**. بغداد: مؤسسة الإمام الجواد للفكر والثقافة. 1436هـ

العكبري، أبو البقاء بن عبد الله. **التبيان في إعراب القرآن**. عيسى البابي الحلبي وشركاه

عمر، أحمد مختار. **علم الدلالة**. القاهرة: علم الكتب. الطبعة الخامسة

عوض الله، ياسين مهدي علي. **مشكل الإعراب عند ابن هشام 761 هـ جمعا ودراسة**. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغويات تحت إشراف د. بسيوني سعد أحمد لبن. القاهرة: جامعة الأزهر. قسم اللغويات.1438هـ

قلالة، عمار. **التطور الدلالي في "مقاييس اللغة" لابن فارس**. جامعة محمد خيضر بسكرة. كلية الآداب واللغات. قسم الآداب واللغة العربية. 1434-1435هـ

الكردي، د. محمد أحمد عيد. **المقارنة بين المشكل والمتشابه في القرآن الكريم**. أستاذ مشاركة بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا. عجمان: الإمارات العربية المتحدة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية. المجلد. 3. العدد. 2. 1427هـ

النَّحَّاس، أبو جعفر. **إعراب القرآن**. ج. 2. ط. 1. بيروت: دار الكتب العلمية. 1421هـ

يوسف، د. العربي. **الدلالة وعلم الدلالة**. مكتبة الألوكة

يوسف، د. انجريس طعمة. **خصائص التطور الدلالي في القرآن الكريم**. جامعة البصرة. كلية الأداب. العدد. 72. 2015م

Shihab, M.Quraish. *Mukjizat Al-Qur'an*. Bandung: Mizan. 1417 H